

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 55

محمد بن صالح العثيمين

نعم كما ان من اصل كل خير المحافظة على سنن الانبياء هذه القاعدة يعني ينبغي ان تكتبوها عندكم نحن كتبنا المهم من هذا الكتاب في كتيب صغير لكن قد يفوتنا بعض الشيء - [00:00:00](#)

قد يفوتنا بعض الشيء فلو انكم مثل هذا احد القواعد يجعل الانسان معه دفتر كلما انتهينا من الدرس يكتب اه القواعد المهمة لكن هذا طيب نعم كما ان منص كل خير المحافظة على سنن الانبياء وشرائعهم - [00:00:18](#)

ولهذا عظم وقع البدع في الدين وان لم يكن فيها تشبه بالكفار فكيف اذا جمعت الوصفين يعني البدع في الدين اعظم من من من كثير من الكبائر لان فيها تغيير الدين - [00:00:39](#)

حتى ان بعض اهل العلم قال ان صاحب البدعة لا توبة له لما يخلفه بعده من مخالفة الشريعة فلذلك يجب على الانسان ان يحترز في كل ما يتعبد به لله من عقيدة او قول او فعل وان لا يجرؤ على الله عز وجل - [00:00:58](#)

في سنة في دينه ما ليس منه نعم ولهذا جاء في الحديث ما ابتدع قوم بيعة الا نزع عنهم من السنة مثلها - [00:01:23](#)

وايضا فقد روى ابو داود في سننه وغيره من حديث هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن ابي عمير بن انس عن له من الانصار قال اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها؟ فقليل له انصب راية - [00:01:43](#)

عند حضور الصلاة فاذا رآوها اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك. قال فذكروا لهن النقع كذا هذا ما هو الكتابة هذي ما هي بينقطها تنقل النقع والصنع وش بعدها سورة لليهود الشين. ها - [00:02:03](#)

شهور اليهود ايه يقول وش معناه ما شا الله الا المحقق المعنى؟ لا ما سرح الله اعلم انها البور الله اعلم انه شيء يشبه البغض ان لم يكن اياه نعم - [00:02:40](#)

قال فذكروا له النقع شهور اليهود فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر اليهود. قال فذكروا له الناقوس قال هو من فعل النصارى فانصرف من امر النصارى ها عندكم ولا ما اشار؟ ايه نعم خلاص انتهى - [00:03:02](#)

نعم. فانصرف عبدالله بن زيد بن عبد ربه وهو مهتم وهو مهتم لهم النبي صلى الله عليه وسلم مهتم النبي صلى الله عليه وسلم فاري الاذان في منامه قال فغدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا - [00:03:30](#)

رسول الله اني لبين اني لبين نائم ويقضان من اتاني ات فاراني الاذان. قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما قال ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

فقال له ما منعك ان تخبرنا؟ فقال سبقني عبد الله ابن زيد فاستحييت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله عبد الله ابن زيد فافعله. قال فاذن بلال قال ابو بشر - [00:04:10](#)

فحدثني ابو عمير ان الانصار تزعم ان عبد الله ابن زيد لولا انه كان يومئذ مريضا لجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا محبة السابق الى الخير يعني كأنهم قيل كأنه قيل لهم ليش لماذا لم يجعل الرسول عليه الصلاة والسلام عبد الله بن زيد والمؤذن - [00:04:30](#)

فقالوا انه انه مريض وفي هذا الحديث دليل على ان الله تعالى قد يوفق المفضل لما لا يوفق له الفاضل فابو بكر ما رآه. عمر رآه لكن لم يبينه للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:04:56](#)

ورآه عبدالله بن زيد بن عبد ربه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم به ولكن لا الخصيصة الواحدة لا تقتضي الفضل المطلق يعني اذا فضل احد في فضيلة واحدة لا يلزم من ذلك الفضل المطلق - [00:05:12](#)

ولهذا نجد بعض الصحابة يكون لهم خصائص ليست لمن هو افضل منهم بكثير فالفضل نوعان فضل مطلق وفضل مقيد ولا يلزم من وجود الفضل المقيد ان يثبت الفضل المطلق اي نعم - [00:05:34](#)

وروى سعيد بن منصور في سننه قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن عامر الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه سلم اهتم بالصلاة اهتماما شديدا تبين ذلك فيه. وكان فيما اهتم به من امر الصلاة ان ذكر - [00:05:56](#)

الناقوس ثم قال اهون من امر النصارى ثم قال هو ثم قال هو من امر النصارى ثم اراد ان يبعث رجالا يؤذي يؤذنون الناس بالصلاة في الطرق ثم قال اكراه ان اشغل رجالا عن صلاتهم باذان غيرهم. وذكر رؤيا عبد الله بن زيد - [00:06:16](#)

ها بالياء نبي نسخة ثانية لا ما ذكر شي ما ذكر شيء وعلى كل حال اذان اوضح وان كان المعنى واضح في اذان لكن اجعلها نسخة نعم. ويشهد لهذا ما اخرجه في الصحيحين عن ابى قلابة عن انس انه قال لما كثر الناس - [00:06:46](#)

ذكروا ان يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه. فذكروا ان ينوروا ناراً او يضربوا ناقوسا. فامر بلا امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة وفي الصحيحين عن ابن جريد نعمان صعب الاقتراحات كم - [00:07:14](#)

اربعة اربعة كابوس والثاني الفوق والثالث النار والرابع؟ الارية نعم وبعث الرجال الخامس بعد الرجال هذه خمسة اقتراحات لكن اه لم يوفق منها الا ما جاء في الرؤيا الحمد لله اللهم لك الحمد. نعم - [00:07:35](#)

وفي الصحيحين عن ابن جرير عن نافع عن ابن عمر انه قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحننون الصلاة اوليس ينادى وليس ينادي بها احد. فتكلموا يوما في ذلك. فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى - [00:08:03](#)

وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر اولاً تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة؟ فقال رسول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلاة ما يتعلق بهذا الحديث من شرع الاذان ورؤيا عبدي انزل الوقت - [00:08:23](#)

اللهم ارحم اللهم رب هذه الدعوة التامة والصادقة. الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه اقتضاء وفي الصحيحين عن ابن جريد عن نافع عن ابن عمر انه قال - [00:08:47](#)

سم تبي ترد الحديث؟ نعم حديث بعد طيب قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون يتحننون الصلاة وليس ينادي بها احد فتكلموا يوماً فتكلموا يوماً في ذلك فقال بعضهم اتخذون ناقوساً مثل ناقوس النصارى. وقال بعضهم قرناً مثل قرن اليهود. فقال عمر - [00:09:13](#)

اولاً تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا قم يا بلال قم فنادي بالصلاة ما يتعلق بهذا الحديث بشرع الاذان ورؤيا عبد الله بن زيد وعمر وامر وامر بن عمر ايضا بذلك - [00:09:39](#)

روي من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد سمع الاذان ليلة اسري به الى غير ذلك. ليس هذا موضع ذكره ليس هذا موضع ذكره ليس هذا موضع ذكره وذكر ما يستشكى منه الجواب عنه. نعم علل هذا بانه من امر اليهود وعلل هذا بانه من امر النصارى لان ذكر الوصف لان ذكر الوصف عقيبا - [00:10:20](#)

عقيب الحكم يدل على انه علة له. وهذا يقتضي نهيه عن وهذا يقتضي نهيه علينا هو عندي زيادة لما كره فوق اليهود المنفوخ بالفم عندك اقرأ رده لما كره - [00:10:49](#)

وانما الغرض هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كره بوق يهود لما كره بوق اليهود المنفوخ بالهم. وناقوس النصارى ولاقوس النصارى المرور باليد علل هذا بانه من علل هذا بانه من امر يهود وعلل هذا بانه من امر النصارى - [00:11:14](#)

ان ذكر ان ذكر الوصف عقيم الحكم يدل على انه علة له وهذا يقتضي نهيه عما هو من امر اليهود والنصارى هذا مع ان قرن اليهودي يقال يقال ان ان - [00:11:34](#)

يقال ان يقال ان اصله مأخوذ عن موسى عليه السلام. وانما كان يضرب بالبوء انه. وانه كان يضرب بالبوق في عهده واما اناقوس النصارى فمبتدع. اذ عامة شرائع النصارى احدثها احبارهم ورهبانهم - [00:11:53](#)

وهذا يقتضي كراهة هذا النوع من الاصوات مطلقا في غير الصلاة في غير الصلاة ايضا. لانه من امر اليهود والنصارى فان النصارى يضربون بالنواقص بالنواقيص في اوقات متعددة. غير اوقات عباداتهم. وانما شعار الدين الحنيف. الاذان - [00:12:14](#) المتضمن للاعلان بذكر الله. كيف شعر يعني شعار ايه وانما شعار الدين الحنيف الاذان الاذان عندي ممدودة هكذا تعرف الاذان هذي لا لكن مدها فمدها غلط الاذان. نعم. نعم. وانما شعار الدين الحنيف الاذان المتضمن للاعلان بذكر الله. المتضمن المتضمن للاعلان -

[00:12:34](#)

ذكر الله الذي به تفتح ابواب السماء فتهرب الشياطين وتنزل الرحمة يعني هذه المعاني العظيمة لو ان المؤذنين استشعروها وكذلك نحن السامعين لحصل في ذلك خير كثير انها تفتح ابواب السماء بهذا الذكر - [00:13:02](#)

وان الشياطين ايضا تهرب من هذا الذكر وان الرحمة تنزل بهذا الذكر لو كنا نشعر بهذا لكان الاذان غير لكان لنا ذوق للاذان غير ما نتذوقه اليوم وانه مجرد اعلان فقط - [00:13:25](#)

ومن ثم اي من عدم كونه نشر بهذا صار بعض الناس يؤذن بواسطة المسجل على انه صوت يسمع فقط وهذا نقص عظيم الله اكبر الله اكبر والاذان سبحانه الله شيء عجيب يعني اذا تأمله الانسان يجد فيه اشياء عجيبة - [00:13:45](#)

تعظيم لله شاذب التوحيد شهادة بالرسالة دعاء للصلاة دعاء للفلاح اشارة الى ان اقامة الصلاة من الفلاح الى غير لذلك من الاشياء التي كلما تأملها الانسان تبين له بذلك حكمة الله عز وجل - [00:14:08](#)